الثورة
الخميس 17 ذو القعدة 1433هـ 4 اكتوبر 2012م العدد (17487)

بصمة حروف

حوار القاعدة..!

عبدالخالق النقيب

● نحتاج إلى مزيد من الوقت حتى نتمكن من استيعاب فكرة التحاور مع القاعدة لابتلاعها وتمريرها أولاً ومن ثم البحث عن الكيفية الملائمة للتعاطي مع مواطنين ليسوا من الدرجة الأولى أو الثانية ، هم يهفون لوطن غير الوطن الذي نقتتل عليه ، (الفردوس الأعلى) هو الوطن الوحيد الذي يعترفون به ، ثمة تساؤلات تصد دعوات الحوار مع القاعدة وترفض القبول بها من منطلقات عدة ، شخصيا أجد الأمر صعباً للغاية ، نحن بحاجة لقدرة خارقة باستطاعتها تجاوز ترسانة العقيدة المتحجرة التي يتمترس خلفها القاعديون ، ولها من المعجزات والوصفات السحرية ما يذيب أفكارهم المفخخة ، لمجرد الاقتراب منهم تشعر أن حياتك محاطة بالخطر ، إلقاء التحية على مشتبه بالقاعدة مازالت في مجتمعنا تهمة قد تقذف بك إلى غياهب السجون ، أقل القليل ستحظى بملف في الأمن السياسي وآخر في القومي ولن تنعم بعدها بهدوء .

● القاعدة كفكر وتكوين تنظيمي أقرب ما يكون كافراً بالوطن ومعانيه الجغرافية والحدودية ، هو كذلك ملحد بالهوية والانتماء الوطني ، التنظيم مؤسس ومؤدلج على تطهير الجزيرة العربية من الكفار والمشركين وإعلان خلافة إسلامية تتمثل في السمع والطاعة (وإن تأمر عليكم عبد حبشي) ، لن ييأس التنظيم في استجداء الأيام وقرب الانتصار العظيم الذي سيمنحهم شرف التربع على عرش الجزيرة العربية وحكمها ثم مواصلة فتوحاتها شرقاً وغرباً لتحرير الأراضي العربية والإسلامية وما بعدها ، وقبلها تحرير القدس الشريف وطمس دولة إسرائيل من على وجه الأرض.

● كم يبدو الأمر مضحكاً حينما تتخيل جلوسك مع القاعدة على طاولة تحاور واحدة ، مطالبتك بدولة مدنية حديثة يعد في حد ذاته مروقاً وفيه من الفسوق ما قد يجعلك مرتداً تستتيب ثلاثة أيام بعدها مالم سيطاح برأسك ضرباً بحد السيف ، ويبدو مضحكاً أكثر أن تفكر في دعوتهم للتوبة وتسليم السلاح للدخول معهم في حوار ، إن تاب إبليس عن ما توعد به رب العالمين وهو يقسم بعظمته وجلاله (لأغوينهم أجمعين) ، يمكن الحديث حينها عن توبة القاعدة والتخلي عن ترسانتها الفكرية وتسليم عبواتها وبارودها ومتفجراتها وكل ما استولت عليه من غنائم وعتاد من مخازن قواتنا المسلحة في حربها الأخيرة مع الجيش .

● يدعون للحوار وهم في الأساس ليسوا يمنيين محض ، يأتي تمويلهم من الخارج ، أفرادهم لفيف يتداعى من أصقاع الأرض للجهاد في سبيل الله ، وآخر أهدافهم التي يستميتون في تحقيقها قتل الجنود اليمنيين والتنكيل بهم شرما تنكيل إذعاناً للمرسوم الإمبراطوري الصادر عن صاحب العظمة المفدى أيمن الظواهري أمير التنظيم ، هبوا سمعاً وطاعة دون أن ينبس أحدهم بنأمة واحدة ، وإلا قطعت عنقه ضرباً بلا فصال ، لا مجال لديهم لتبديل الفكرة ، ولا أتوقع أن يكونوا في حالة استرخاء تام وهم يستمعون لرأي آخر أو يشهدون موقف ضد أو نقيض ، سيتفجرون في وجهك حتى قبل أن تتفجر عبواتهم وأحزمتهم الناسفة

● في اللحظة الحالية . على الأقل . هم يعرفون أنهم لن يحظوا بحكم الجزيرة العربية دفعة واحدة ، ويقرون بهزيمتهم الأخيرة مع الجيش اليمني في أبين وشبوة ، لكنهم أيضاً لا يطمحون في حوارك ولا يتطلعون للتعاطي معك على أرضية وطنية يمكن الالتقاء عليها والاتفاق على مبادئها وأسسها ، هم ينظرون إلى كل ذلك على أنه سخف وضعف إيمان وشهوات ونزاوات تغرك بها الدنيا الفانية ، × يفكرون فقط في كيفية نيل الشهادة التي تقلهم إلى أعالي الجنة حيث هناك يحتضنون الحور العين ، ولا أظن البتة أن حوارك لا يعنيهم في شيء وليس بإمكانه أن يقلهم إلى عليين .

الثورة السبتمبرية في يوبيلها الذهبي أم التغيير!!

د/ سعاد سالم السبع ●
suadyemen@gmail.com

استوقفتني كلمة (يوبيل) المضافة إلى احتفالاتنا بالعيد الخمسين لثورة سبتمبر المجيدة هذا العام؛ فبحثت عن معنى اليوبيل وإذا بي أجد أن هناك يوبيلات كثيرة للاحتفال بالأحداث المهمة في حياة الناس؛ منها الاحتفال باليوبيل القطني : بعد مرور عام على حدث معين، واليوبيل الخشبي بعد 5 أعوام ، واليوبيل النحاسي بعد 15 عاماً، واليوبيل الفضي بعد 25 عاماً، واليوبيل اللؤلؤي بعد 30 عاماً، واليوبيل الذهبي بعد 50 عاماً، ولا يزال هناك اليوبيلان الماسي والبلاتيني اللذان يختلفان عن اليوبيلات السابقة في أن لكل دولة نظاما زمنيا محددا في الاحتفال بهما يتراوح ما بين مرور –60 100 عام على نشأة الحدث..

لم أعرض ما سبق على سبيل الانتقاد لأصل الكلمة فحياتنا كلها تقليد في تقليد، لكني عرضت مراحل اليوبيل لتلاحظوا معي –أيها القراء الكرام– كيف أن قيمة المعدن ترتفع بارتفاع سنوات عمر المناسبة التي يتم الاحتفال بها، وهذا يعني أن الاحتفال بالمناسبة في كل يوبيل ينبغي أن يكون موازيا لسنوات عمرها فرحة وإنجازا ، فهل منجزات ثورتنا تتوافق مع سنوات عمرها؟!!

لقد مرت الثورة السبتمبرية بست يوبيلات وهذا هو السابع، وقد كثر المتحدثون عن منجزات سبتمبر المجيد حتى أجحفوا في حقها ونسبوها إلى أفراد مع أنها منجزات شعب، ولن أتطرق لهذه المنجزات لأنها واضحة للجميع، فلا أحد يستطيع أن ينكر أن ثورة سبتمبر قد نقلت اليمن من حياة العدم وعبادة الفرد والأسرة الواحدة إلى حياة تحكمها الأهداف والتطلعات إلى مستقبل زاهر..

وها نحن في هذا العام نحتفل بأهم منجز لثورة سبتمبر في عيدها الخمسين وهو بدء ثورة التغيير؛ فهذه الثورة هي الوليد الشرعي لثورة سبتمبر، الوليد الفتي الذي جاء ليساند الأم ويستعيد لها كرامتها، ويعيد للشعب اليمني الأمل في الانخراط في مسار الدول المتقدمة ..

لا أبالغ إذا جزمت بأن الشعب اليمني كله يشعر بغصة كلما مضى عام على ثورة سبتمبر دون اكتمال تحقيق أهدافها، إلا أنه شعب صبور وفي لثورته ، وللثوار الحقيقيين الذين قامت على جماجمهم ثورتا سبتمبر وأكتوبر ، وأصبحوا في عداد المنسيين بفعل لصوص الثورة ، ومع كل ما نشعر به من ألم على ضياع الكثير من الفرص التي أتيحت لتحقيق كل أهداف الثورة بسبب الفساد والفاسدين إلا أننا لا يمكن أن نجحد فضل ثورة سبتمبر وما حققته من إنجازات لهذا الشعب العظيم، ومن غير الوفاء أن نتنكر لجهود الشرفاء الذين عملوا من أجل أهداف الثورة خلال نصف قرن من الزمن ولم يظهروا لا في المكاسب ولا في التكريم..

نعم بكل ألم؛ نعترف أن الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها اليمن خلال خمسين عاما قد تسببت في تعثر تحقيق بعض هذه الأهداف وتلك التطلعات، بل وأخيرا تسببت في انحراف مسار الثورة السبتمبرية نحو تمكين التسلط الفردي، فاقتصر خير الثورة على أفراد لا يتعدون أصابع اليد، كانوا من أعداء الثورة فأصبحوا هم المسيطرون على خيراتها..

ولكن على الرغم من كلما حدث من جرائم في حق الثورة؛ فإن ثورة سبتمبر قد منحت الشعب اليمني الكثير من المنجزات ، ومن أهم هذه المنجزات أنها أثرت في الإنسان اليمني وخلقت لدى الشباب هذا الوعي بمعنى الثورة وهذه القوة في الحق، وغرست في هذا الشعب الشعور بضرورة التغيير؛ فانتفض الشعب ضد الوضع السياسي الفاسد، الذي اشتركت في فساده كل الأطياف السياسية ، كل بمقدار قوته وقربه من مواقع صنع القرار..

وإنه لولا ثورة سبتمبر والوعي بأهدافها الستة لما كانت هناك ثورة شبابية، ولما نزل الشعب اليمني إلى الميادين لإحداث التغيير، فثورة سبتمبر هي التي مكنت الشباب من التعبير عن غضبهم ومن إسقاط نظام سياسي عرقل تحقيق أهداف الثورة، واستثمر خيرات الوطن لبناء أساطيل الفساد من كل الأحزاب، فثار الشباب انتصارا لأهداف سبتمبر، ولم يخرجوا في أهداف ثورتهم عن أهداف ثورة سبتمبر العظيم، فهم يبحثون عن وطن يعود مرة أخرى إلى طريق ثورة سبتمبر ويحقق أهدافها الستة على أرض الواقع..

لقد ثار السبتمبريون على نظام حكم فردي واحد حجب الحياة عن الشعب كله بحكم الفكر المتخلف الذي كان يؤمن به الأئمة، فخضع الشعب لهم وحكموه بالخوف والخرافة، فجاءت ضرورة التخلص من هذا النظام بفعل ثوري مسلح، وحين تحرر الشعب من الخوف من هذا الحكم الأسري انطلق الشعب بكل فئاته الاجتماعية لتأييد الثورة والجمهورية، وكان أهم رافد لتوحيد الرؤى حول الجمهورية هو الإعلام، فانتصرت الثورة والجمهورية وأحكم الثوار سيطرتهم على مؤسسات الدولة وبدأ العمل على تحقيق أهداف الثورة، وتوقف الفعل الثوري المسلح..

أما الشباب في ثورة التغيير فإن ثورتهم ثورة سلمية ، ولهذا فمعاناتهم أكبر في ظل بقاء ثقافة السلاح، كما إن أعداء التغيير كثر ولا يزالون أقوياء، ولذلك فتحقيق أهداف ثورة التغيير يحتاج لوقت طويل ولجهد ومثابرة وصبر ووعي عميق بوسائل الثورة لأن ثورة التغيير لم تعد على جهة واحدة كما كان في العهد الإمامي، بل على منظومة سياسية متهالكة سلمت الوطن بجميع ثرواته ومنجزاته الوطنية– بوعي وبدون وعي– لأعداء الوطن، فصار الوطن ملكية خاصة لشخصيات فاسدة انتهازية وقوى نافذة عقيمة وجهات مخربة مستفيدة من انحراف مسيرة سبتمبر..

إن ثورة التغيير هي المولود الشرعي لثورة سبتمبر؛ وهذا واضح في توافق أهداف الثورتين، والفرق بين الثورتين هو فارق زمني صنعته خمسون عاما من السكوت على الممارسات الخاطئة من قبل أصحاب القرار؛ ونتج عن هذا السكوت فارق في قوة العدو، فأعداء ثورة التغيير أكثر وأقوى ، والتحديات أمام ثورة التغيير أكبر وأخطر، وأصبح هناك اختلاف في طبيعة المواجهة، وفي نوعية وسائل التغيير ، فوسائل ثورة التغيير أغنى وأكثر، والوعي بها أقوى وأعمق..وعلى ذلك فإن ثورة التغيير لا تزال في مرحلتها الأولى..

وستستمر ثورة الشباب من أجل التغيير وستحاكم ثورة التغيير كل من استغل ثورتي (سبتمبر وأكتوبر) لإهانة الشعب اليمني والإثراء على حسابه، وستظل ثورة التغيير قائمة حتى يطمئن الشعب إلى أن ثورة سبتمبر وثورة أكتوبر قد رجعتا إلى مسارهما الصحيح، وأصبح الوطن وخيراته للجميع ..

● – أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية –جامعة صنعاء

في ذكرى تأسيس صحيفة الثورة

نجيب محمد الزبيدي

■ حب جارف علاقة حميمة والحب هو الآخر ليس له مقياس محدد، انه العشق وهل يلام عاشق كلا فهل انتم مثلي أيها الناس ويا معشر القراء اذا لا تلوموا عشاق ومحبي صحيفة الثورة الغراء وابصم بالعشر لأنني على ثقة بأن جمهور وقراء الثورة في اليمن يعدون بالملايين. نعم لست أبالغ في سرد هذا الرقم بل الحقيقة بذاتها واسألوا أيها السادة من تحبون وتأكدوا وتحققوا وابحثوا بانفسكم وعندما تجدون الاجوبة ستطمئن قلوبكم وتتنفسون الصعداء والروح عائدة من جديد وتقولون بثقة نعم صحيفة الثورة هي الرائدة هي المدرسة الأولى بحقل الصحافة في اليمن.

والجميل في الأمر ان يتزامن هذا الاحتفال البهيج والرائع بمناسبة مرور خمسين عاماً منذ انطلاق أول عدد لبداية ظهور هذه الصحيفة (الثورة) الغراء قلت بان الفرحة صارت فرحتين فرحة الاحتفال بالعيد الـ50 الذهبي لقيام الثورة السبتمبرية وهي الفرحة الكبرى والأغلى للوطن وشعبه في أفراح متواصلة، اليوم تكتمل اللوحة الفرائحية مشهد رائع والاجواء مفعمة تنشر الامتاع وترصد احلى الابتسامات واجمل الضحكات، الكل مسرور وفي غاية السعادة والمرح هنيئا ايها الجمع الكبير اليوم يومكم والعيد عيدكم بل هو عيد لنا ولكم اهل الصحافة والإعلام باليمن، مبارك هذا العرس البهيج والاحتفال المهيب، خمسون عاماً في حضرة صاحبة الجلالة في دنيا الصحافة أم الصحف الثورة الغراء.

مسيرة ابداع كفاح نضال ألق وتألق تواجد مستمر حضور فعال انه العطاء الذي ليس له نهاية وسيستمر إن شاء الله بعون من الله وتوفيقه الرحلة ستواصل سيرها بلا انقطاع أو توقف هكذا عودونا دائما قيادات المؤسسة ورموزها الكبار واحدا تلو واحد جيلا بعد جيل، السابقون منهم واللاحقون بعدهم بفترة والحاضرون المتواجدون اليوم إنه الحب الولاء التعاون والإخلاص والعمل الدؤوب والجهد المميز المتواصل هذه هي الثورة الغراء وهؤلاء هم ابناؤها المخلصون لهم ألف تحية وشكر.

الواجب يحتم علينا وذلك من قيم الوفاء أن لا ننسى الرواد الكبار الاوائل من عام 1962م ومن جاء بعدهم ثم تبعهم آخرون، يسلم الراية والمهام للذي من بعده وهذا هو السر الكبير في تواصل الإبداع والألق والحضور والتواجد المشرف، بالداخل المحلي وعلى مستوى الخارج. هكذا يقول التاريخ والأرقام لا تكذب الثورة الأشهر دائما الأولى تقدما الاكثر توزيعا وانتشارا وجمهورها وقراؤها ليسوا واحدا أو مائة ولا الفا بل أجزم وأوكد انها الاكثر جمهورا في الوطن وللأمانة بالملايين وتحققوا بأنفسكم.

كلاكيت ثالث مرة: شكرا لأستاذنا الكبير عبدالرحمن بجاش هكذا عودنا دائما انه رجل الوفاء وناشر الإبداع هو قائد الاوركسترا وعازفها الأول، شكرا لباقي كتيبة الإبداع في هيئة التحرير جميعاً شكرا لكل عامل وعاملة وكاتب وكاتبة ولكل المحررين والفنيين والمخرجين وغيرهم، كل عام والجميع بألف خير وعافية.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

نأمل التغيير الإيجابي!

د/حسن مكي

■ هذا هو اليمن فيه قبائل أغلبهم غير عاملين، لا يعملون. بعضه يعمل وبعضه يأكل ويشرب على حساب غيره، ومن عمل غيره. من السطو على أرزاق الآخرين.. الأمطار في اليمن ليست موحدة، هناك مناطق تمطر ومناطق لا تمطر وعندما يجوع أهالي المناطق التي لا تمطر يهبون كالجراد على المناطق المطيرة ويلتهمون محصولها، هذا حاصل تاريخيا، بطريقة أو بأخرى يتوزع المال، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية، نحن نأمل التغيير الإيجابي خلال المرحلة القادمة.

العصا والوسطية :

محمد الظاهري

سألني أحدهم : لماذا لا تكن منًّا، بدلاً من (مسك العصا من الوسط) ؟!

فرددت عليه بقولي :

الوسطية لا تعني (مسك العصا من الوسط)، أو السلبية .

كما أن التعصب لرأي ضد آخر، أو الانحياز لجماعة دون أخرى ، لا يعني الوسطية والإيجابية بالضرورة .

فثمَّة طريقٌ ثالث ، بين التعصب والسلبية .

فكُن أنت ، وعش وفقاً لقناعاتك ، ولا تعر منتصف العصا اهتماما .